

الباحث: حسين عمران سماوي / أ. د. عامر صباح نوري المرزوك ... المعالجة الدرامية للمؤامرة في النص المسرحي العراقي المعاصر (مسرحية انسالات أنموذجاً)

المعالجة الدرامية للمؤامرة في النص المسرحي العراقي المعاصر (مسرحية انسالات أنموذجاً)

The dramatic treatment of the plot in the contemporary Iraqi theatrical text  
(Ansalat play as an example)

الباحث: حسين عمران سماوي

Hussein Imran Samawi

[fin873.hussien.omran@student.uobabylon.edu.iq](mailto:fin873.hussien.omran@student.uobabylon.edu.iq)

أ. د. عامر صباح نوري المرزوك

Amer Sabah Noori Al-Marzouk

[fine.amir.sabah@uobabylon.edu.iq](mailto:fine.amir.sabah@uobabylon.edu.iq)

كلية الفنون الجميلة / جامعة بابل

College of Fine Arts / University of Babylon

ملخص البحث

يعد المسرح من الفنون التي لم تنفصل عن الحياة اليومية بكافة الوانها، فهو يعالج مواضيع مختلفة تتضمن مواضيع إنسانية واجتماعية وسياسية واقتصادية، وتمرحلاتها في حياة الإنسان وتأثيرها عليه، ومن تلك المواضيع صراع الإنسان مع نفسه ومع الآخرين، حيث تدخل ضمن حلقة الصراع النفسي والاجتماعي وتترتب عليها مفاهيم منها صيغة المؤامرة، وحاول من خلال تلك المعالجات توضيح الكثير من الاحداث الغامضة التي كانت تدور في المجتمعات كافة، فقد تناولت المؤامرة الاحداث والصراعات القائمة على مفاهيم عديدة، فمنذ بدأت الحياة بدأت المؤامرة تحاك من قبل الشيطان حيث تأمر على آدم (ع)، لان آدم هو المنافس له على السلطة أو المكانة التي منحها الله لادم، وبعد نشوء الحضارة الأولى وهي حضارة بابل، فقد ظهرت المؤامرة على الارض لأول مرة ووضحت الاساطير البابلية الصراعات الدائرة بين الالهة كما وردنا في اسطورة آدبا وكيف تأمرت الالهة عليه، اما الاساطير الاغريقية المتمثلة في الأدب الاغريقي المستمدة من الأساطير والتي وصلت الينا على يد كتاب الاغريق.

الكلمات المفتاحية : المعالجة الدرامية - المؤامرة - الخيانة - الغدر

Abstract

Theater is considered one of the arts that have not been separated from daily life in all its forms. It deals with various topics that include humanitarian, social, political and economic topics and their stages in human life and their impact on him. Among these topics is the struggle of man with himself and with others, as it falls within the circle of psychological and social conflict and entails concepts including the conspiracy formula. Through these treatments, he tried to clarify many of the mysterious events that

were taking place in all societies. The conspiracy dealt with events and conflicts based on many concepts. Since the beginning of life, the conspiracy began to be woven by Satan, as he conspired against Adam (peace be upon him) because Adam was his competitor for the power or position that God granted to Adam. After the emergence of the first civilization, which is the Babylonian civilization, the conspiracy appeared on earth for the first time and Babylonian myths clarified the conflicts between the gods as we mentioned in the myth of Adaba and how the gods conspired against him. As for the Greek myths represented in Greek literature derived from the myths that reached us at the hands of the Greek writers, theater is considered one of the arts that did not It is separate from daily life in all its colors, as it deals with various topics that include humanitarian, social, political and economic topics and their stages in human life and their impact on him. Among those topics is the struggle of man with himself and with others, as it falls within the circle of psychological and social conflict and concepts arise from it, including the formula of conspiracy. Keywords: conspiracy - betrayal - treachery

### الفصل الأول: الإطار المنهجي

#### أولاً/ مشكلة البحث:

إن أغلب الأعمال الأدبية المتمثلة في الأعمال المسرحية كانت تتصف بكثرة المؤامرات السياسية والحروب والصراعات حول العرش أو السيطرة على المدن، وأيضاً للدراما الكوميديية لها باع طويل في حياك المؤامرات داخل النص المسرحي من أجل الحب أو الزواج، حيث اعتمدت على الشكل أكثر من المضمون في دائرة العلاقات، وزادت حياكة وصياغة أطراف المؤامرة في العصور المظلمة من أجل التربع والسيطرة لرجال الدين على المجتمع، وإظهار الحق من الباطل، اما في عصر النهضة اصبح النص أكثر رصانة واسلوبية وذات تيم دراسية مهمة، وبهذا توسعت المفاهيم لصياغة المؤامرة والحيل والدسائس والمكيدة التي يصنعها الكاتب لايقاع الفريسة أو البطل وخاصة في المسرحيات الواقعية، وأيضاً لدراما اللامعقول قول نصيب من تلك المؤامرات في النص خاصة بعد الحرب العالمية الاولى والثانية، وما سببه من فقر وجوع وحرمان وانتشار الامراض والدسائس والخيانات المجتمعية، وانتقلت تلك الدسائس إلى المجتمعات الشرقية ومنها العربية بسبب الكثير من الاحتلال على يد القوات الغربية وزرع الفتن والنزاعات، مما جعل مجتمعاتنا العربية يسودها الفقر والحرمان وجسدها الكثير من الكتاب في مسرحياتها بأسلوب ابداعي، حيث مثلت السلطة والحب وصراع الطبقات ضمن موضوع المؤامرة والمسرح العراقي نصيب في صياغة المؤامرات السياسية والاجتماعية والاقتصادية في أسلوبية النص المسرحي، وعلى ضوء ما تقدم يطرح الباحثان التساؤل الآتي: ما المؤامرة في النص المسرحي العراقي؟

### ثانياً: أهمية البحث والحاجة اليه:

تكمن أهمية البحث بتشخيص المؤامرة ومعالجاتها للأفعال غير المنتظمة وأساليب الفرد وعدم الإخلاص والوفاء في أفعال الشخصيات المسرحية ودراستها السلوكية عبر ما يطرح في متون النصوص المسرحية وآلية اشتغالها في المجتمع.  
أما الحاجة اليه:

- 1- تسليط الضوء على مفهوم المؤامرة باعتبارها احدى المفاهيم الأساسية التي يتناولها كتاب المسرح.
- 2- يفيد طلبة كليات المعاهد والفنون الجميلة والباحثين في مجال المسرح عموماً والدراما والنقد المسرحي بوجه الخصوص.

### ثالثاً: هدف البحث:

يهدف البحث إلى:

تعرف المعالجة الدرامية للمؤامرة في النص المسرحي العراقي المعاصر.

### رابعاً: حدود البحث:

1- زمانياً: (٢٠٢١م)

2- مكانياً: العراق.

3- موضوعياً: دراسة المعالجة الدرامية للمؤامرة في النص المسرحي العراقي المعاصر.

### خامساً: تحديد المصطلحات

#### المؤامرة لغةً:

المؤامرة مصدر أمر، ويقال في محكم كتابه العزيز بسم الله الرحمن الرحيم " وَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ يَسْعَى قَالَ يَا مُوسَى إِنَّ الْمَلَأَ يَأْتَمِرُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ فَاخْرُجْ إِنِّي لَكَ مِنَ النَّاصِحِينَ " صدق الله العظيم الآية (٢٠) القصص<sup>(١)</sup>.  
أمر يؤامر، مؤامرة فهو مؤامر، والمفعول مؤامر، امر فلان في الامر مؤامرة<sup>(٢)</sup>. و"ذكرت كلمة (أنتمر) في المعجم الوسيط مطاوع أمره، يقال: أمرته فأتمر. و- القوم: تشاوروا و- أمر بعضهم بعضاً. و- بالشيء: هموا به. و- بغلان: تشاوروا في إيدائه<sup>(٣)</sup>.

#### المؤامرة اصطلاحاً:

"مكيدة للقيام بعمل معاد إزاء حكم أو بلد أو شخص، ما يدبره أشخاص خفية ويصممون على تنفيذه ضد شخص أو مؤسسة أو أمن دولة"<sup>(٤)</sup>. وهي "تخطيط وتنفيذ لأغراض ليست شرعية وفي سريه تامة"<sup>(٥)</sup>.

#### المعالجة لغةً:

عالج الشيء معالجة وعلاجاً: زاوله، وفي حديث الأسلمي إني صاحب ظهر أعالجه أي أمارسه وأكاري عليه<sup>(٥)</sup>، وهي: عالج الشيء (معالجة) وعلاجاً، وعالج: زاول: ومعالجة مزاوله<sup>(٦)</sup>.

### المعالجة: (اصطلاحاً)

جملة من العمليات والاجراءات المختلفة الغايات<sup>(٧)</sup>، وهي التي تملأ الفضاء بتكوينات تجعل من وظيفتها الاشارية مصدراً مرتبطاً بالتعبير الحركي المتصل غير المنفصل عن عالم العرض<sup>(٨)</sup>، وانها استخدام الوسائل المألوفة وغير المألوفة التي تتعلق بعناصر التصميم الوظيفي منها والجمالية لتحقيق فضاء تتلاءم مع النشاط الذي يحدث فيه<sup>(٩)</sup>.

المعالجة الدرامية: هي التقديم المشهدي للمواقف والاحداث، وعلى نحو اكثر تحديداً، لكلام الشخصيات وسلوكها<sup>(١٠)</sup>.

التعريف الاجرائي: هي مجموعة الافعال التي تؤدي الى الغدر من قبل شخصية ما اتجاه شخصية اخرى، ويمكن ان تكون المعالجة الدرامية هي العقدة التي تكشف عن المؤامرة وتحمل تطورات الحبكة والصراع.

### الفصل الثاني: الاطار النظري

#### المبحث الأول: المؤامرة مفاهيمياً

##### مفهوم المؤامرة:

هي عملية تخطيط وتنفيذ خطة سرية للتأثير على الأحداث أو الأفراد من خلال استخدام الغموض أو الخداع الذي ينتجه المتآمريين، وتعتبر المؤامرة عملية سرية تهدف إلى تحقيق أهداف معينة على حساب الآخرين دون موافقتهم أو علمهم، يمكن ان تكون المؤامرة صغيرة ومحدودة النطاق، مثل تخطيط عملية سرقة أو خداع شخص ما، أو يمكن أن تكون كبيرة وتشمل عدة أفراد وتستهدف تغيير السياسات أو الأنظمة الحكومية، وتختلف أهداف المؤامرات من شخص لآخر، وقد تكون للسيطرة على السلطة أو تحقيق مكاسب مالية، أو تدمير صورة شخص ما. والمؤامرة "لا تعدو أن تكون اتفاق بين أكثر من شخص على ارتكاب جناية تمس أمن الدولة، فالتجريم هنا تتناول مرحلة فكرة الجريمة والعزم عليها، وهي مرحلة تخرج من الأساس من نطاق التجريم والعقاب، فمن المقرر أن القانون الجزائي لا يجرم العزم أو التصميم الذي يتكون لدى الشخص لارتكاب الجريمة مستقبلاً وذلك حتى لو ثبت وجود هذا التصميم باعتراف الشخص ذاته أو ببلاغ الغير به"<sup>(١١)</sup>.

وعلى الرغم من أنه قد يكون هناك بعض الحقائق أو الأدلة تدعم وجود المؤامرة، إلا أنه من الصعب اثباتها بشكل قاطع، وتتصف الطبيعة القانونية للمؤامرة كجريمة خاصة ببعض الخصائص التي يميزها عن سائر الجرائم المسماة وهي كالاتي: <sup>(١٢)</sup>.

أولاً: المؤامرة سلوك محتواه نفسي.

ثانياً: هي جريمة فاعل متعدد.

ثالثاً: هي جريمة مستمرة.

رابعاً: تجريمها فرع من الأصل.

خامساً: المؤامرة يصح التحريض والتداخل فيها.

فالمؤامرة "تشكل تهديداً للثقة والاستقرار ويجب علينا التحلي بالحذر والتفكير النقدي قبل تصديق أي مؤامرة دون الحصول على أدلة واضحة وموثوقة، والمؤامرة كل اتفاق بين شخصين أو أكثر على ارتكاب جريمة بوسائل معينة يبين هذا التعريف إن المؤامرة هي بذاتها الاتفاق الجنائي الذي نصت عليه بعض التشريعات، فقد أوضحت المادة (٤٨) من قانون العقوبات المصري الحالات والاطواع التي يكون عليها الاتفاق الجنائي كلما اتحد شخصان أو أكثر على ارتكاب جناية أو جنحة أو على الأعمال المجهزة أو المسهلة لارتكابها ويعتبر الاتفاق جنائياً سواء الفرض منه جائزاً أم لا"<sup>(١٣)</sup>.

مفهوم المؤامرة يشير الى الاعتقاد بأن بعض الأحداث أو الظروف يتم التحكم فيها أو التلاعب بها من قبل مجموعة سرية او مؤثرة لتحقيق أهداف معينة، غالباً ما تكون خفية أو غير معلنة.

ويمكن القول بأن المؤامرة بالمعنى الجماعي هي: المشاورة أي التشاور بين مجموعة من الأفراد أو الجماعات الذين يجمعهم هدف واحد واتفاق بين طرف أو أكثر لإيذاء طرف آخر، والتشاور هنا يعني أنهم عقدوا العزم على القيام بذلك الفعل وتدارسوا الكيفية التي يمكن من خلالها تنفيذ ذلك الإيذاء، وقد ورد ذكر المؤامرة في القرآن الكريم حيث وردت صفة التآمر نصاً في صورة القصاص حينما جاء مؤمن من آل فرعون إلى سيدنا موسى يحذره بأن مؤامرة تحاك في الخفاء لقتله، أما المؤامرة في المعنى الفردي فهي: عملية التخطيط لأهداف واضحة تم تحديدها بدقة متناهية لإيذاء خصم أو كل ممن يقف ضد مصالح المتآمر وذلك باختراقه عبر وسائل عديدة يتم اختيارها لمعرفة مواطن الضعف لديه وتحديد الاسلحة والأدوات المناسبة لتحطيمه وإفقاذه السيطرة على ما يجري حوله وتفكيك روابطه مع الآخرين وقطع كل السبل التي تجعله قادراً على استعادة سيطرته مرة أخرى أو اكتشاف ما يدبر له في الخفاء<sup>(١٤)</sup>.

إن مجرد التفكير بالمؤامرة يعتبر قد شارك أو قد تآمر على شخص آخر وسوف تتولد أجسادنا مؤامرات تحاك ضدنا.

إن المؤامرة فعل معين مخالف للقانون يهدف إلى تحقيق أمر غير مشروع، وقد يكون هذا الأمر شخصياً أو سياسياً أو اقتصادياً أو غير ذلك من الأمور، إذاً فالمؤامرة في مفهومها العام هي: التخطيط والعمل في الخفاء لإحداث تغيير يعاني معه الفرد أو الجماعة أو الدولة المستهدفة من مشكلات غامضة يصعب الوصول لأسبابها أو مسبباتها الموضوعية، وعادةً ما تقوم بذلك جماعة في مواجهة خصم أو نظام أو أفكار مناهضة، وهي تنشأ عن قصد مسبق للقيام بعمل معين يتسم بعدم المشروعية لأن المشروعية تخرج الاتفاق من دائرة المحظور إلى الاباحة ليكون واحداً من الأعمال المتفق عليها، وهو ما يعرف بالرضائية في القانون وغالباً ما يستلزم العمل المطلوب تنفيذه جماعة كبيرة خاصة إذا كان موضوع الاتفاق ذا صيغة عسكرية أو سياسية أو مناقضة لسياسة الدولة وقوانينها الدستورية<sup>(١٥)</sup>.

ورد مصطلح المؤامرة "لأول مرة في مقالة اقتصادية عام ١٩٢٠م، ولكن جرى تداوله في عام ١٩٦٠م، وتمت بعد ذلك إضافته إلى قاموس أكسفورد سنة ١٩٩٧م، وتختلف تعريفات المؤامرة باختلاف وجهات نظر أصحابها، حيث تحتوي المؤامرة في مضمونها على أفعال غير قانونية أو مؤذية تجريها حكومة أو جهات أخرى قوية" (١٦).

### خطوات المؤامرة

إن المؤامرة علم وفن يتم حياكتها وتنفيذها بواسطة أفراد أو جماعات وفقاً لحجم المؤامرة والهدف منه، ويتعرض الإنسان منذ طفولته الى شيخوخته لنوع أو آخر من تلك المؤامرات، فللمؤامرة منهجها وفنها وخطواتها المنهجية التي يمكن الاجتهاد في تصور بينتها وخطواتها كما يلي: (١٧).

#### ١- العدو المستهدف

حينما يخلو الإنسان إلى نفسه فإن آلاف الأفكار تراوده في كل يوم وليلة وحينما يخلد إلى النوم فإنها تلاحقه على هيئة أحلام ليكون هو مؤلفها والمشارك في رسم أحداثها، بل وبطلها في أحياناً كثيرة، ومن بين تلك الأفكار ما يبرز على شكل مؤامرة ينفذها بنفسه أو يعرضها على غيره يشاركه فيها، وقد يكون ذلك الشخص المتآمر فرداً عادياً أو قائداً لمجموعة دينية أو عرقية أو سياسية أو اقتصادية أو رئيس دولة أو جهة استخبارية وما الى غير ذلك من الجهات الفردية أو الجماعية.

#### ٢- جمع المعلومات

إن عملية جمع المعلومات على العدو المستهدف وعن الظروف المحيطة به كافة هي الخطوة التالية التي يسعى لتحقيقها الطرف المتآمر وتعتمد المعلومات المطلوبة على نوع المؤامرة التي يفكر بتنفيذها الطرف المتآمر كما تختلف المعلومات المطلوبة من حالة إلى حالة أخرى.

٣- مواطن الايذاء : (١٨).

وبعد أن يتم تحديد العدو المستهدف واستكمال مرحلة جمع المعلومات حوله تتجه أنظار المتآمرين بعد ذلك للبحث عن مواطن الايذاء لتحطيم العدو أو رضوخه.

#### ٤- رسم المخطط:

بداية لا يفضل المتآمرون أن يطلق على ما يقدمون به اسم التآمر ولكنهم يستبدلون مصطلح المؤامرة بمصطلح التخطيط الذكي الذي يؤدي الى تحقيق مصالحهم حتى وإن كانت على حساب الآخرين .

#### ٥- السرية:

تعاب السرية دوراً كبيراً في التخطيط للمؤامرات بل إن دولاً قامت وأخرى اضمحلت بسبب لجوء أطرافها المؤسسون الى السرية، فالسرية عنصر مهم من عناصر المؤامرة بل إنها من أهم عناصرها على الإطلاق .

## ٦- المحاكاة والتنفيذ:

بعد أن يتم تحديد العدو المستهدف ورسم الخطة المناسبة للتآمر عليه واختيار مواطن ايدائه، يقوم فريق التآمر بعد ذلك بمراجعة المستفيد من تلك المؤامرة او الطف الذي كلفه بالإعداد لها أو من ينوب عنه لاطلاعه على تفاصيلها وكيفية تنفيذها والوسائل التي سيتم بها تنفيذ المؤامرة.

وان المؤامرات لا تأخذ طابع الاقتتال العسكري ولكنها تستهدف اقتصاد الدول بشكل عام من خلال ضرب حركتها الاقتصادية لإجبارها على تقديم تنازلات للدول المتآمرة، وأحياناً تضطر معها الى تخفيض قيمة عملتها النقدية مما يؤثر على كل مواردها واحتياطياتها ومركزها المالي على الصعيد المحلي والدولي، وهذا الأمر الذي ينعكس على المواطن مباشرة بارتفاع قيمة الواردات وأسعار مختلف السلع الاستهلاكية اليومية.

وإذا رجعنا للتاريخ قليلاً وفي الصين نجد إن ذلك النوع من المؤامرات ليست حديث عهد بل يعود إلى عام ١٨٣٩م حيث جرت ما أطلق عليها ( حرب الأفيون) حينما قام التجار الاوربيون وقتها وتحديداً خلال فترة (١٨٣٩م- ١٨٤٢م) بترويج الأفيون في الصحف لعمل توازن تجاري، فأصدرت الصين قوانين الأدبيون إلى تهريبها إلى الصين، وكانت أسباب نشوب هذه الحرب محاولة الإنجليز ارغام الصين على استيراد الأفيون من الهند الصينية وكرهاها على وضع حد للقيود المفروضة على التجارة الخارجية لديها، وبانتهاء هذه الحرب تخلت الصين عن هونج كونج لبريطانيا ومن ثم فتحت بعد ذلك عدة موانئ في وجه التجارة البريطانية (كانتون، شنغهاي، فوتشا، نجيو) وذلك نظير معاهدة نانجينج المحققة بحق الصين<sup>(١٩)</sup>.

## انماط المؤامرة

يتسم مفهوم المؤامرة بالتعقيد (complexity) من ناحية وتعدد الأبعاد من ناحية أخرى dimensionality Multi وتشير الأدبيات في هذا السياق إلى أن نظريات المؤامرة لا تقتصر على مجرد التشبث بمعتقدات خاطئة، ولكنها تمتد لتشمل أيضاً الأنماط التالية: (٢٠).

١- نمط جنون العظمة: (paranoid style)، وهو عبارة عن ترجمة المعتقدات المتعددة إلى نمط سائد للتفكير يتم بالجنوح والخروج عن المألوف، ويتم جنون العظمة السياسي style political paranoid عموماً ب بروز الفكر السياسي المتطرف تجاه اليمين واليسار، وإن المفهوم السياسي يشير إلى أن المؤامرة لا تكون موجهة في الأساس إلى الشخص الذي يطلقها، ولكن تكون موجهة في العادة إلى أمة أو ثقافة محددة .

٢- التآمر (conspiracies m) : وهو عبارة عن قوة دافعة للتاريخ، حيث توصف نظريات المؤامرة الكلاسيكية في هذا السياق بأنها ذات خلفية نفسية مريضة وخاطئة وغير عقلانية، عليه فأن نظريات المؤامرة ليست مجرد اشاعات عابرة، ولكنها تعتبر - في واقع الأمر - خطيرة من ناحية، وتهديد اجتماعي يجسد وجود أمراض ومشاكل سياسية من ناحية أخرى.

٣- دراسات المؤامرة: وهي دراسات تقرر بوجود المؤامرات وما ينتج عنها من تداعيات وتأثيرات، وبالتالي فهي تنبئ منهجية.

٤- علم المؤامرة (conspiratology) : حيث تم دراسة المؤامرة وفق منهجية علمية ذات طابع أمبيرقي.

٥- التركيز على سرد ووصف المؤامرات.

٦- تعكس نظرية المؤامرة أبعاد سياسية واجتماعية واقتصادية وثقافية مختلفة.

٧- نمط من أنماط العنف السياسي المنظم بشكل كبير، ولكن مستوى المشاركة في العنف تعتبر محدودة، وفي هذه

الحالة تقتصر المؤامرات على الاغتيالات السياسية، الإرهاب، وحرب العصابات، والانقلابات، والتمرد<sup>(٢١)</sup>.

ويرى الباحثان إن المؤامرات السياسية هي نوع شائع من المؤامرات التي تركز على الأفعال السرية والتحالفات

غير المعلنة بين الفاعلين السياسيين لتحقيق أهداف معينة، غالباً على حساب المصلحة العامة. وتتنوع هذه المؤامرات من حيث درجة التعقيد ومدى انتشارها، لكنها تتشارك في عدة خواص جوهرية.

محيوكة امثال ذلك تغيير اللغة في المغرب العربي وذلك للغزو الكوتالي الفرنسي .

### شروط المؤامرة

لا مجال للقول بوجود مؤامرة إلا اذا توفرت الشروط المستخلصة من نص المادة (١٠٧) من قانون العقوبات

الاردني الذي نص على : المؤامرة في كل اتفاق تتم بين شخصين أو أكثر على ارتكاب جريمة بوسائل معينة وهيه الشروط هي : (٢٢).

١- وجود اتفاق

٢- أن يتم الاتفاق بين شخصين أو أكثر.

٣- أن يكون الغرض من الاتفاق ارتكاب جريمة من الجرائم الواقعة على أمن الدولة مما عاها (الشروع) بالنص الصحيح.

٤- تعيين الوسائل المؤدية إلى تحقيق الغرض من المؤامرة.

٥- القصد الجرمي.

### المبحث الثاني: المؤامرة فلسفياً

تباين الرؤى الفلسفية حول امكانيات الفعل الفلسفي في تحقيق الاهداف المتطلع لها حول الاحداث التي

يمر بها الانسان وما يحيطه من آفاق حول الدسائس والمؤامرات والتي تنطوي حول الصراعات الفلسفية والفكرية بين

البشر وبين الفلاسفة على وجه الخصوص وذلك من خلال حالات التزاحم والتراكمات والافكار ومحاولة الوصول

الى أبعد ما وصل إليه المفكرون حول مجمل أعمال الفلسفات السابقة في تحقيق الاهداف الشخصية والمجتمعية

وما يمكن ان يحصل عليه الفيلسوف من أنماط فكرية وفلسفات جسدية وروحية يمكن ان تتجسد روح الدراما الانسانية

وما تبقى عليه تلك الافكار من أفكار سابقة او احداث تم الاتفاق عليها من قبل اطراف متحاربة او متصارعة .

فقد كان للفلاسفة دور في اظهار اساليب المؤامرات في مختلف انماطها الفكرية اذ يرى الفيلسوف أرسطو (٣٨٤-٣٢٢ ق.م) " إن المسائل التي تطرق إليها في كتابة الشعر من الخطورة والمؤامرة والغموض بحيث كان هدفاً لألوان لا حصر لها من التأويل والفهم المتباين، وأخطها جميعاً بمسألتين: المحاكاة ، والتطهير " (٢٣).

وتلك الاختلافات والتأويلات التي تباينت من خلال قراءات ارسطو ومعالجتها من خلال توجهه الى محاكاة الفكر الانساني والانتقال به الى فكر جديد يدعم مسألة تطهر النفس الانسانية من الحقد والدسائس وما تظهر النفوس ، وقد استخدم ارسطو في بحثه الفلسفي حول نظرية المؤامرات من خلال قراءته للشعر " اذ انه تأثر النظرة إلى الشعر بجميع فروعها ومنها الدراما بالطبع، التي ارتبطت دائماً بالشعر - بالفلسفة المثالية والتي نادى باستقلال الشعر الذاتي عن الواقع، وجعلت منه نشاطاً روحياً خلاقاً يتوصل إلى جوهر أو روح الوجود عن طريق ملائكة الخيال، أي إن الفن وفقاً لهذه النظرة لم يعد محاكاةً وتقليداً وفقاً لقواعد عالمية موروثه بل نشاطاً حراً خلاقاً " (٢٤).

وتلك الافكار التي بناها ارسطو في فن الشعر اصبحت اساساً لما بعده من الفلاسفة وكما " يقول ول ديورانت في كتابه الموسوم (قصة الفلسفة من أفلاطون إلى جون دوي) ويبدأ أرسطو بالاعتراف بصراحة بأن هدف الحياة ليس الخير في حد ذاته، بل السعادة، لأننا نختار السعادة لذاتها لا لشيء آخر، ونحن نختار الشرف، السرور، والادراك... لأننا نعتقد إننا نصل عن طريقها إلى السعادة ونكون سعداء بفضلها ولكن أرسطو يعرف أن تسمية السعاد بالخير الأسمى مجرد حقيقة أولية، وما نريده هو تفسير واضح عن طبيعة السعادة، وطريق الوصول إليها " (٢٥).

فإن ما ذهب اليه ول ديورانت متأثراً بفلسفة ارسطو حول الحقائق والتطهير واعتبار ان الاختيار هو ضمن احتياجات الانسان حول الخير والشر وما سيؤول عليه من خير وفائدة.

ويرى الباحثان إن الفيلسوف اليوناني (أرسطو) لم يتناول موضوع المؤامرة بشكل مباشر ومع ذلك تناول أفكار تتعلق بالغموض والمكائد والصراعات الإنسانية، وخاصة في سياق الأدب والمسرح والسياسة، وإن (أرسطو) قدم إسهامات قيمة في فهم الطبيعة البشرية وسلوك الأفراد والجماعات، وفي سياق الغموض والمؤامرات، يمكن أن نستنتج من أفكاره أنه كان يعتبر هذه العناصر جزءاً من الطبيعة الإنسانية، ولكنها يجب أن تدار بحكمة وأخلاق لضمان الاستقرار والعدالة أي ان ترك مفهوم المؤامرة وصولاً الى السعادة المطلقة.

لقد كان للفارابي آراء متنوعة في قراءته للفلسفات من خلال ما كتبه من مجلدات متنوعة في مجال الفلسفة والكتابة والمنطق ومهاجمته للسفسطائيين حول قراءتهم للفلسفة ومنطقهم الزائف حول الافكار الانسانية ومحاولة الاطاحة بها والتأمر على الفكر الانساني، اذ وضع الفارابي شروطاً للوصول الى منطقة الحكمة كما يسميها، وينبغي لمن أراد الشروع في علم الحكمة أن يكون شاباً، صحيح المزاج، متأدياً بأداب الأخيار، وقد تعلم القرآن واللغة وعلوم الشرع أولاً، ويكون صائناً، عفيفاً، متحرجاً، صدوقاً، معرضاً عن الفسوق والفجور والغدر والخيانة والمؤامرة والمكر والحيلة، ويكون فارغ البال عن مصالح معاشه ويكون مقبلاً عن اداء الوظائف الشرعية، غير مخل بركن من اركان الشريعة (٢٦).

وللوصول الى ارادة حقيقية في تحقيق الاهداف والابتعاد عن التخاطلات الفكرية وما تحتويه من تأمر حول الارادة الانسانية اذ يقول الفارابي إن قوة الارادة هي المسؤولة عن الرغبات أو عدمها مما يحصل في الاحساس والخيال، وبذلك فهي تحفز السلوك الاجتماعي للفرد وقد تفرق بين ردادات الفعل التلقائية التي تقوم بها الحيوانات وبين ردت فعل الواعية والتابعة من العقلانية عند البشر، واعتبر الفارابي إن القلب هو الحاكم في جسم الانسان ويقوم بمساعدة الدماغ والاعضاء الاخرى لاعطاء الحرارة للحواس، وهذه الحرارة هي نفسها المسؤولة عن الفروقات بين الجنسين حيث أنها كلما زادت عند الرجال كلما جعلتهم أكثر غضبا واعنف من النساء اللواتي يتفوقن بالرحمة والرحمة على الرجال ومن هذا يبدو الارث الفلطوني عند الفارابي حيث يرى إن الجنسين متساويين في قدرتهما الادراكية ويعتبر الفارابي إن النساء قادرات على أن يصبحن فيلسوفات وكذلك نيات<sup>(٢٧)</sup>.

ويرى الباحثان ان الفارابي اعتمد أول خطوط المؤامرة من الارادة حسب وجود الرغبات وهوى القلب ان كان عند الرجال أو النساء يتساوى ادراكهم ووعيهم .

أما الفيلسوف الغزالي<sup>(\*)</sup> (١٠٥٨-١١١١م) ان الانسان كلما ابتعد عن الله زادت ماديته اعتمد العقل بالخيانة والمؤامرة وابتعد عن حب الله وهوى قلبه، فالقوى الحيوانية التي تدفع الانسان الى الوصول الى غايات تأمرية وبعيدا عن اهدافه النفسية او الانسانية في ان الانسان يتكون من جزئين جزء حيواني غرائزي وجزء روعي سامي يتمثل بالحس وقد صنف الغزالي الى اربع معطيات: (٢٨).

١- انتزاع النفس الكليات من الجزئيات، علي سبيل تجريد لمعانيها عن المادة وعن علائق المادة ولواحقها، ومراعاة المشترك فيه والمتباين به والذاتي وجودة العرضي وجودة.

٢- ايقاف النفس مناسبات بين الكليات المفردة، على مثال سلب وايجاب فما كان التأليف فيه ذاتيا بينا بنفسه أخذه.

٣- تحصيل المقدمات التجريبية وهو أن يوجد للحس محمول لازم الحكم لموضوع ما كان حكمه بالايجاب والسلب، او موجب العناد او مسلوبه.

٤- الاخبار التي يقع بها التصديق لشدة التوتر، فالنفس الانسانية تستعين بالبدن لتحصيل هذه المبادئ للتصور والتصديق .

### المؤامرة نفسياً

تناول علماء النفس موضوعة المؤامرة من عدة زوايا لفهم لماذا يؤمن بعض الناس بنظريات المؤامرة وكيف تؤثر على سلوكهم وحوافهم، ومن بين هذه التفسيرات البارزة البحث عن الانماط لأن الناس يميلون للبحث عن أنماط وتفسيرات لاحداث معقدة وغير مؤكدة، نظريات المؤامرة تقدم تفسيرات تبدو منطقية ومنظمة للأحداث الفوضوية، وعدم الثقة في المؤسسات والحكومات يمكن أن يؤدي إلى الايمان بنظريات المؤامرة، وعندما يشعر الناس بانهم ليسوا في تحكم أو إن هناك معلومات مخفية عنهم، يصبحون أكثر عرضة للايمان بالمؤامرات.

قدم فرويد فرضياته البنائية (التركيبية) وقسم العقل الى ثلاث قوى: الهو والانا والانا الاعلى، التي تتفاعل باستمرار وغالبا ما تكون في حالة صراع وافترض ان الهو يكون موجودا منذ الولادة، ويحتوي على الدوافع البيولوجية

البدائية، واهمها دافع الجنس الذي يشكل اساس البناء النفسي، وان الهو يعمل على وفق مبدأ اللذة الذي لا يعير اهتماماً للاخلاق والعقل والواقع قدر اهتمامه بإشباع دوافعه البدائية، ثم يتكون الانا لاحقاً ليقوم بالتوسط بين الهو والواقع الخارجي ويعمل على مبدأ الواقع أخذاً بالاعتبار القيم والضوابط الاجتماعية، ويعمل على ما يجنب الشخصية من الاخطار والعقوبات، ثم ينشأ أخيراً الانا الاعلى الذي يشتهر بالمعايير الاخلاقية للمجتمع ويعمل على وفق مبدأ السمو، الذي يعني الارتقاء بالفرد لأن يكون انموذجاً في اخلاقه وقيمه والتزاماته الاجتماعية<sup>(٢٩)</sup>.

ان التآمر الذي يريد فرويد ان يصل اليه هو الصراع بين الانا العليا والانا من خلال التعاون والتآمر على الهو الذي يمثل الفعل الانساني وما يحمله من تطلعات في مجال تكوين الذات والصراع الداخلي لكل نفس مع ملذاتها فذلك التآمر الخفي هو ما كان يبحث عنه فرويد في سبيل اكتشاف السلوك المغاير للطبيعة البشرية السوية، فمحددات السلوك لدى فرويد هي نتاجات تآمرات المجتمع على الشخصية الانسانية والتآمرات الداخلية بين الملذات. " واكتشف فرويد ان سلوك المريض الذي يبدو عديم المعنى بظاهرة، يحمل معنى في حقيقة الامر وإن ذلك المعنى يجهله المرضى أنفسهم لجملة اسباب مختلفة، وعن طريق الكشف عن معنى الاعراض والطرائق التي يتواره بها المعنى طرح فرويد التأثير الواسع النطاق اللاوعي في سلوك الانسان وبذلك أرسى دعائم نظرية التحليل النفسي، واكتشف ايضا من خلال الحديث عن اعراضهم فأن المرضى يميلون الى ذكر احلامهم، الامر الذي حد به لان يشك بأن الاحلام لها معنى من نوع مماثل " (٣٠).

فالرغبات الانسانية التي يتآمر فيها الانا العليا مع الانا لتحطيم الهو اذ يرى فرويد " إن الغريزة النشطة (الحاجة Need) يستولد عنها حالة نفسية مقترنة بزيادة التوتر والاثارة (الرغبة wish) والتي تعتبر خبرة غير سارة وطبقاً لذلك فإن الاهداف الموضوعية للسلوك الانساني هي تحقيق اللذة وتجنب الالم، ولذلك فنحن نفعل ما يحقق رغباتنا ويخفف التوتر العقلي لدينا ويرضى الحاجة الغريزية الملحة " (٣١). فالانسان بطبيعة الحال يبحث دوماً عن المصلحة الشخصية حتى وان كان التآمر مع الاخرين ضد النفس هو الوسيلة لكسب تلك الملذات وان رؤية فرويد حول نظرية المؤامرة هي حصول الشخصية وسلوكها مما كانت توجهه (السلوك) على ما يسعدها او ما يغير حالة الكبت لديها لكي تصل الشخصية الى الراحة الفكرية على حساب الاخرين.

ويرى الباحثان إن عالم النفس فرويد ان (الهو) هي المحرك الاساسي لرغباته وممكن ان تعطي الى (الانا) في سير خطوط العقل وادارة الرغبات والاهداف والسمات وصولاً الى اللعبة والمؤامرة والخيانة والكذب والاتفاقات والربح وصولاً الى اشباع الحاجة وارضاء الرغبات، ولم يكتب بشكل محدد عن المؤامرة بالمعنى السياسي أو الاجتماعي الذي نفهمه اليوم، ومع ذلك فرويد كان مهتماً بالعقل البشري وبكيفية تفسير الناس للأحداث من حولهم، وقد تكون بعض مفاهيمه المتعلقة بالعقل الباطن .

ويقول عالم النفس أدلر (\*) (١٨٧٠-١٩٣٧م) "يستخدم مفهوم الحياة بمعناها الواسع أو ما يطلق عليه في

علم النفس (حيز الحياة النفسي)، ويراد به الواقع السيكولوجي المحيط بالفرد، ويحتوي على كل الوقائع الممكنة القادر

على تحديد سلوك الفرد، ويمكن تمثيل الفرد بدائرة وتمثيل حيز الحياة بشكل بيضاوي يحيط دائرة واكبر منها، والفراغ داخل الشكل البيضاوي بما فيه الدائرة، وهو حيز الحياة النفسي، ومن بعد الشكل البيضاوي يوجد العالم المادي الكبير " (٣٢).

ان ذلك الصراع الذي يوضعه ادلر من خلال ان الانسان يعيش في صراع مملوء بالمؤامرات، يمكن ان يوقفه او يحد من حركته بالتضييق عليه من خلال الضغط النفسي الذي تسلطه المؤامرات المحيطة بالمجتمع والمتمثلة في متطلبات الحياة الا وهي المأكل والمشرب والسكن وكل تلك الامور تؤثر بشكل سلبي وايجابي تجاه النفس الانسانية.

ويقول ادلر "ان الانسان قد تعلم في مرحلة مبكرة جدا من حياته، انطبعا خائفا عن الحياة في العالم الخارجي.. عندما ظن ان كل ما هو خارج المنزل مملوء بالخطار، وأنه يكون في مأمن عندما يقلق الآخرون عليه، وكانت هذه هي الطريقة الوحيدة التي استطاع بها أن يؤكد لنفسه أن الآخرين سيكونون موجودين لحمايته اذا ما احتاج للحماية " (٣٣).

وان تلك الاخطار التي يمر بها الانسان حسب رأي ادلر يمكن ان يتعلم منها ويدخل في دوامة الشك والتأمر فيما حوله عليه، " ويؤكد ادلر أنه لا يوجد شخص محروم تماما من الشعور الاجتماعي، وحتى الاشخاص العصبيون والمجرمون يعرفون هذا، ونستطيع أن نرى أثر هذه المعرفة في الألم والجهد والمشقة التي يتحملها في محاولة لتبرير أسلوب حياته أو في محاولة إلقاء اللوم على شخص آخر، فهم قد فقدوا الشجاعة على العيش بطريقة مفيدة للجميع، وهناك عقدة نقص داخلهم تخبرهم بأن النجاح في التعاون هو أسلوب أن يصلح لك، فهم قد تحولوا عن مواجهة مشكلات الحياة الحقيقية وانغمسوا في حرم وهمية ليثبتوا لانفسهم انهم اقوياء" (٣٤).

ويرى الباحثان ان عالم النفس (ادلر) يعتقد ان الفرد هو الذي يفكر ويخطط ويحلل ويركب ويستنتج لكل خطوط وادوار الحياة مع الآخرين، كما في المؤامرات والمشاكل النفسية والاجتماعية، واهتم بالمفاهيم النفسية وكيفية تفسير الناس للحدوث والظواهر الاجتماعية، وقد تبنى نظريات المؤامرة على أنها طريقة للتعامل مع الشعور بعدم الامان من خلال الاعتقاد بأن هناك قوة خارجية تتآمر ضدهم .

### المؤامرة دينياً

تعتبر المؤامرات التي تعرض لها الأنبياء جزءاً من التراث الديني والتاريخي، حيث واجهوا تحديات شتى من أعداء رسالاتهم. تباينت هذه المؤامرات بين محاولة النيل من سمعتهم وترويح الأكاذيب عنهم، وصولاً إلى التآمر على حياتهم ومحاولة اغتيالهم. هذه التحديات لم تكن مجرد صدمات شخصية، بل كانت تجسيدا لصراع دائم بين

قوى الإيمان والتوحيد وقوى الشرك والكفر. وكان الأنبياء يُعتبرون نماذج للصبر والثبات في مواجهة هذه الصعاب،  
مُظهرين التزامهم برسالاتهم السماوية رغم التهديدات المستمرة.

#### مؤامرة ابليس على سيدنا آدم

أول المؤامرات التي ظهرت في التاريخ الديني تتعلق بسيدنا آدم (عليه السلام). بعد أن خلق الله آدم وأسكنه  
الجنة مع زوجته حواء، كانت هناك مؤامرة كبرى خطط لها إبليس، الذي كان مملوءاً بالحق تجاه آدم بسبب طرده  
من رحمة الله. استغل إبليس ضعف الإنسان وحرصه على مخالفة أمر الله بأن اقترب من الشجرة المحرمة. كانت  
هذه الحادثة بداية للصراع الأبدي بين الإنسان والشيطان<sup>(٣٥)</sup>. وقد وصفها القرآن الكريم بأنها "من عمل الشيطان"  
(سورة القصص: ١٥).

#### مؤامرة قابيل على هابيل

في أول صراع بشري مسجل في الأديان السماوية، تأتي قصة قابيل وهابيل، ابني آدم. قابيل، الذي امتلأ قلبه  
بالحسد والغيرة من أخيه هابيل، استجاب لوسوسة الشيطان وارتكب أول جريمة قتل في تاريخ البشرية. بعد أن تقبل  
الله قربان هابيل ورفض قربان قابيل، لم يتحمل الأخير شعور الفشل وقرر التخلص من أخيه بقتله. كانت هذه  
المؤامرة البسيطة البداية لسلسلة من الجرائم البشرية التي تغذيها الحسد والطمع والأنانية. وقد قال تعالى: "هذا من  
عمل الشيطان إنه عدو مضل مبين" (سورة القصص: ١٥) <sup>(٣٦)</sup>.

#### مؤامرة قوم إبراهيم

كان سيدنا إبراهيم (عليه السلام) أحد الأنبياء الذين تعرضوا لمؤامرات قاسية من قومه بسبب دعوته لعبادة الله  
الواحد ونبذ الأوثان. إبراهيم، المعروف بإيمانه الراسخ ووفائه لربه، واجه قومه الذين كانوا يعبدون النجوم والكواكب،  
وبدأ بتفنيد عقائدهم والبرهنة على بطلان عبادتهم. ولكن المؤامرات بدأت حين حاولوا إسكات إبراهيم بشتى الوسائل،  
من التهديد إلى التتكيل. حتى أن أباه، الذي كان صانعاً للأصنام، تورط في المؤامرة ضده، مما جعل الصراع أكثر  
تعقيداً، حيث كان يتحدى إبراهيم معتقدات أسرته وقبيلته، ويدافع عن التوحيد. ومع ذلك، كان إبراهيم ثابتاً في موقفه،  
وقد خلّدت قصته عبر العصور كرمز للإيمان الراسخ في مواجهة المؤامرات<sup>(٣٧)</sup>.

توضح هذه القصص وغيرها كيف كانت المؤامرات جزءاً أساسياً من تجربة الأنبياء في الدعوة إلى الله. كانت  
دوافع هذه المؤامرات متجذرة في الخوف من التغيير وفقدان السلطة، أو بسبب الصراع بين الحق والباطل. لكن عبر  
هذه القصص، يتم إبراز أهمية الصبر والإيمان والتفاني في سبيل الرسالة السماوية، مما يجعل الأنبياء نماذج  
للممود والقوة الروحية في وجه المؤامرات.

#### المؤامرة على نبي الله لوط (عليه السلام)

يعد نبي الله لوط (عليه السلام) من الأنبياء الذين ذُكرت قصتهم في القرآن الكريم والكتب السماوية الأخرى،  
وكان مبعوثاً إلى قومه في مدينة سدوم (Sodom)، حيث كانت المدينة مشهورة بفسادها الأخلاقي. حاول لوط

تحذير قومه ودعوتهم إلى التوبة والإيمان بالله، ولكنهم رفضوا دعوته واستمروا في ممارسة الفواحش والانغماس في المعاصي. وكما جاء في القرآن الكريم: "كذبت قوم لوط المرسلين" (سورة الشعراء: ١٦٠)، كان قوم لوط يرتكبون العديد من الجرائم، من بينها قطع الطرق وخيانة الرفيق، وارتكاب الفواحش علناً، بما في ذلك العلاقات الشاذة التي نهى عنها لوط، وحذرهم من عاقبة استمرارهم في هذه الأعمال المنكرة. عندما رأى لوط أن دعوته لا تلقى قبولاً، دعا الله أن ينصره على قومه الظالمين. استجاب الله دعاءه وأرسل إليه ملائكة بشره بالنجاة، بينما أخبره الله بأن المؤامرة التي حاكها قومه ضد ضيوفه لن تنجح، وسيأتيهم العذاب العاجل<sup>(٣٨)</sup>.

### المؤامرة على نبي الله يوسف (عليه السلام)

نبي الله يوسف (عليه السلام) هو واحد من أشهر الأنبياء في الإسلام واليهودية والمسيحية، وقصته تمثل نموذجاً للتحديات والمؤامرات التي قد تأتي من أقرب الناس. يوسف تعرض لمؤامرات عديدة منذ صغره، كانت أبرزها المؤامرة التي حاكها إخوته للتخلص منه بسبب غيرتهم وحسدهم من حب أبيهم له.

" كان يوسف مميّزاً في نظر والده يعقوب (عليه السلام)، وهذا ما جعل إخوته يشعرون بالغيرة الشديدة، حتى قرروا التخلص منه بإلقائه في البئر. كما ذكر في القرآن الكريم: "قالوا يا أبانا ما لك لا تأمنا على يوسف وإنا له لناصحون. أرسله معنا غداً يرتع ويلعب وإنا له لحافظون" (سورة يوسف: ١١-١٢). وبعد إلقائه في البئر، نُقل يوسف إلى مصر ليصبح عبداً، ورغم ذلك، تمكن من مواجهة المؤامرات الأخرى التي تعرض لها، مثل مؤامرة زوجة العزيز، حتى أصبح في النهاية وزيراً مرموقاً في مصر " <sup>(٣٩)</sup>.

### المؤامرة على نبي الله زكريا (عليه السلام)

نبي الله زكريا (عليه السلام) كان من أنبياء بني إسرائيل، وقد عاش في فترة صعبة من التاريخ اليهودي. ورغم أنه كان شخصية بارزة ومحبوبة عند قومه، إلا أنه واجه العديد من المؤامرات والاضطهادات من قبل الذين لم يؤمنوا برسالته أو كانوا يرفضونها، بشره الله بولادة ابنه يحيى (عليه السلام) كما ورد في قوله تعالى: "يا زكريا إنا نبشرك بغلام اسمه يحيى لم نجعل له من قبل سمياً" (سورة مريم: ٧). كان يحيى أيضاً نبياً عظيماً وشخصية معروفة بالتقوى، لكنه تعرض لمؤامرة دنيئة. الملك الحاكم في ذلك الوقت، كان طاغية يخطط للزواج من امرأة لا يجوز له الزواج منها شرعاً. عندما سأله يحيى عن هذا الأمر، رفض إجازة هذا الزواج مما أغضب الملك وابنته الراقصة سالومي. بناءً على رغبتها، حاكوا مؤامرة لقتل يحيى، فتم قتله بوحشية بسبب موقفه الثابت من الحق <sup>(٤٠)</sup>.

### المؤامرة على نبي الله موسى (عليه السلام)

يعد نبي الله موسى (عليه السلام) من أعظم الأنبياء، وقد ورد ذكره في القرآن الكريم مرات عديدة، وكان له دور محوري في قيادة بني إسرائيل وتحريرهم من ظلم فرعون. تعرض موسى للعديد من المؤامرات، ليس فقط من

المصريين، بل حتى من بني إسرائيل أنفسهم، من بين تلك المؤامرات ما حدث عندما دخل موسى مدينة مصر على حين غفلة ووجد رجلين يتقاتلان، فتدخل لنصرة الذي من شيعته وقتل الرجل الآخر. وعندما انتشر خبر الحادثة، تأمر عليه أحد الأشخاص وأخبر فرعون بما حدث. وفي تلك اللحظة، أبلغ موسى بأن الملأ من قوم فرعون يأترون به ليقتلوه، فخرج من المدينة هارباً كما ورد في قوله تعالى: "وجاء رجل من أقصى المدينة يسعى قال يا موسى إن الملأ يأترون بك ليقتلوك فاخرج إني لك من الناصحين" (سورة القصص: ٢٠) (٤١).

تشارك جميع هذه القصص في أن الأنبياء تعرضوا لمؤامرات متعددة كانت تهدف إلى النيل منهم وإفشال دعوتهم، لكنهم بصبرهم وثباتهم وإيمانهم العميق بالله استطاعوا أن يتغلبوا على تلك المؤامرات وينجوا منها.

### المؤشرات التي أسفر عنها الإطار النظري

- ١- تظهر المؤامرة في الشخصية المسرحية عندما تتصارع مقومات فقدان المصادقية بفعل تصرف الشخصية وسلوكها.
- ٢- تدخل المؤامرة في الشك وعدم الاخلاص وذلك عن طريق التنافر او الطرد بين البنية الداخلية والخارجية .
- ٣- تمتاز المؤامرة بأنها علم وفن يتم حياكتها وتنفيذها بواسطة أفراد وجماعات وفقاً لحجم المؤامرة والهدف منه.
- ٤- تشير المؤامرة الى تفعيل (الأنا) وكل ما يراودها من مرض ومخاوف وأفكار سيئة وغير مرغوبة الى الآخر والتصدي لها بوصفها حالة مرضية .
- ٥- تنشأ المؤامرة عن طريق جمع المعلومات عن العدو المستهدف وعن الظروف المحيطة به كافة هي الخطوة التالية التي يسعى لتحقيقها الطرف المتآمر.

### الفصل الثالث : اجراءات البحث

#### اولا :- عينة البحث :

شملت عينة البحث (١) من النصوص المسرحية التي تم اختيارها بطريقة قصدية وهي مسرحية انسالات .

#### ثانيا :- اداة البحث :

اعتمد الباحثان على المؤشرات التي أسفر عنها الإطار النظري الحالي كاداة لتحليل عينة البحث.

#### ثالثا: منهج البحث :

اعتمد الباحثان المنهج الوصفي (التحليلي) في تحليل العينة المختارة، وذلك لتماشيه وهدف البحث.

رابعاً : تحليل العينة:

اسم المسرحية: انسالات

تاريخ النشر: ٢٠٢١ م

اسم المؤلف : فاتن حسين ناجي

تدور احداث مسرحية انسالات حول شخصيات الزوج والزوجة والريبوت وصراعهما مع العادات والتقاليد ومتطلبات المجتمع التي يرفضها الزوج وتمسك بها الزوجة دون وعي وبذلك تتشكل الذات الانسانية المحور أو المرتكز الذي تدور حوله المؤامرة .. مؤامرة الانسان ضد نفسه وهو ما حدث مع المرأة التي لم تتبع فكرها الخاص ولم تشكل لنفسها كيان منفصل بل استخدمت الواقع حجة لتسير على خطى الآلة أو الريبوت الذي يحركه الاخرين. تدور احداث المسرحية في المشهد الاول حول الاحداث في غرفة النوم وتظهر الزوجة وهي بفستان أبيض وتحمل بيدها خرقة بيضاء وسط أصوات موسيقى يقوم الزوج برفع الغطاء عن وجه زوجته فيخبرها أن عليه القيام بعادات وتقاليد خاصة بأسرته عليه أن يذبح قرباناً في هذه الليلة وكما في الحوار الآتي :

الزوج : قالت لي امي اذبح لها قطة حتى تخشى المواء

الزوجة : قربان .. وقربان ...

الزوج : ذبحتها لكني اخفيتها

الزوجة : قربان

تبين لنا الكاتبة من خلال هذا الحوار بعادات وتقاليد قد مشي عليها اباً لنا وأجدادنا وصارت مثل العرف في مجتمعاتنا ألا وهي عند الزواج يجذب ان يذبحوا قطة ويخفوها ليذهب النحس عن الزوج والزوجة لأن في هذه الليلة ليلة دخول الى العش الزوجي لكي يبعد عنهم كل ما هو مخيف وعين وحسد تلاحقهم في هذه الليلة وهذه من العادات القديمة في مجتمعنا ، وقد طرحت الكاتبة قصة المرأة في محيطها الاجتماعي بفعل اشتغال شخصية الزوجة في النص والتي انزاحت بكامل شخصيتها الى شخصية ثانية ازدوجت معها في نموذج الريبوت اضافة الى الشخصيات الأربعة الأخرى ، الزوج والرجل ، والقاضي ، جائت لتكمل الصراع الناشئ بين الصورتين لشخصية مزدوجة بين شخصية الزوجة وشخصية الريبوت ، وهي تتحدى بهويتها انشطارها وفقد انها لتوازنها بفعل الانشقاق بين الشخص ومحيطه الاجتماعي والايديولوجي وتشتت الشخصية بين حاضرها ومخزونها النفسي المليء بالعقد والمكبوتات فجاءت شخصية الريبوت كصوت ثاني لشخصية الزوجة ، صوت خارجي عام واخر داخلي في صورة واضحة الازدواج وبعيدة عن الذات وفي الحوار الاتي :

الزوجة : (تدير وجهها ترفع الحذاء من على الارض تحمل اناء كبير تضعه تحت قدم الزوج تتطلع الى وجهه في الاعلى) دجاجة كبيرة في الصحن .

الزوج : (يضحك بزهو كبير) ودجاجة ايضاً .

الزوجة : وانا كبير

الزوج : يرفع الغطاء من على وجهها .

الزوج : جميلة انت كحظي ... (ظلام صوت الزوج من بعيد) خرقة .

الزوجة : أبي .

روبوت : قرابين ، قرابين ...

(صوت زغاريد النساء من بعيد) .

كما عودتنا الكاتبة في هذا الحوار نجد فيه مجموعة من التقاليد والأعراف التي اخذ بها مجتمعنا العراقي ، وظل ملازم عليها لفترة من الزمن مسألة ذبح الدجاجة وغسل أرجل الزوج فهذه من العادات القديمة التي ظلت ملازمة لمجتمعنا لفترة من الزمن والآن لا نجدها في مجتمعنا الحالي وفي هذه المسرحية يمثل صوت المرأة المسكوت عنها حيث تحكي ديناميكية العلاقات المتبادلة في المجتمع والتي اتخذت اتجاهين ، تظهر الزوجة كشخصية تعاني من سلطة المجتمع وتقاليد مما يجعلها تشعر بالقيود على حريتها وهويتها الحقيقية ، وتجد هذه القيود في تحولها الى ريبوت حيث نجد في هذه الشخصية فرصة للتعبير عن نفسها بطريقة تفوق القيود الاجتماعية .

إن تحول شخصية الزوجة الى شخصية (روبوت) ماكنة خالية من المشاعر حيث أن الزوجة تتغلق على ذاتها وتمحو الشخصية المحددة الواضحة المعالم ، فعلاقة الزوجة كشخصية (روبوت) اصبحت علاقة ميكانيكية تبدلت فيها المشاعر واصبحت صراع وحوار مزدوج من صوت يظهر في شخصية (الروبوت) ونفس الصوت من شخصية الزوجة الانسانية لكن ثمة فرق واضح في الجمود العاطفي والروحي للأول .  
فالصراع الناشئ بين الصورتين نفسه هو الذي يكن اي شخصية تتحدى معاييرها الخاصة فيكون صوت (الزوجة) وصوت (الروبوت) وكما في الحوار الآتي :

الزوج : اخرجني لن اضربك ، بل لم اضربك يوماً

الزوجة : لكن سياتك تدمي روعي

الزوج : اخرجي الآن وإلا ناديتها

الزوجة : لن اخرج

الزوج : سأناديها لقد بدأت تتمردين (تدخل الروبوت وترتمي على السرير وتجلس الزوجة قربها)

الزوجة : ستبقى هنا

الزوج : ارميها بالخارج

وفي هذا الحوار تظهر الكاتبة الازدواجية بين سلطة الظلم والقهر التي تستخدمه العائلة بحق المرأة واجبارها للزواج مما يمنعها من عدم ممارسة حقها بالاختيار فتدفع بذلك روحها وجسدها ثمناً لزوج تقليدي فالزواج لها بمثابة انسلاخ من الروح وهو اشبه بالموت الداخلي المحتم للفتاة لأنه انتهاك لحقوقها الجسدية والنفسية والجنسية مما يضطرها الى الاغتراب من الذات .

الزوج : اغتسلت بعريقي يوم امس حتى زالت الحمى ولم تكوني هناك هل اصابتك الحمى

الزوجة : تعلم .. هي آخر أعدائي

الزوج : هي أول أعدائي

الزوجة : لا تحاول أن تخلق لك عدواً (تذهب بعيداً ثم تعود) بل أنت على الدوام تخلق لك عدواً من اللاشيء  
نجد في هذا الحوار نوع من المؤامرة وهي (مؤامرة الذات ضد الذات) وكما عودتنا الكاتبة في هذا الحوار  
إنها في قولها تعلم هي آخر أعدائي والمقصود هنا شخصية الروبوت التي زاودت شخصية الزوجة في كل شيء  
(زاودتها في زوجها في بيتها في منامها في طبيعة اعمالها البيتية لذلك نرى المؤامرة قد وصلت الى حد أنها اعترفت  
في حوارها أنها أول أعدائي .  
(صوت ترنيمه طفل قديمة)

يا وناس يا وناس

ما جبتك لين شاب الراس

قالوا عاقر ما تضناش

نجد في هذا الحوار تشويش لشخصية الزوجة له صورتان سياق النطق في الماضي وسياق الحاضر وهذا  
ما يجسد ازدواجية الشخصية للزوجة وتذبذبها بين التخيل والواقع فجاء حديث هذه الشخصية وفق سلسلة احاديث  
نفسية وصراعات داخلي تبرز خصائص الذات ومجازات لم ترسم الشخصية من الخارج بل تغلغت في دواخلها  
للكشف عن واقعها الداخلي معلنة رغبات بقيت طي الكتمان في داخل الشخصية وخاصة الزوجة التي قمعت ذاتها  
بذاتها وانشطارها بين الشخصية والروبوت .

القاضي : أمامك فرصة للاعتراف

الزوج : فرصة ماذا وأنا اقبع تحت هذا السياط ؟

القاضي : اين أخفيت جنتها ؟

الزوج : هي جالسة أمامك هناك (يشير نحو الروبوت الثاني)

القاضي : من هي ؟

الزوج : زوجتي !

القاضي : لا تحاول أن تتقمص دور المجنون لكي تفلت من العقاب

نجد أيضاً هنا مؤامرة (إتهام بالقتل) من قبل القاضي نحو الزوج في هذا الحوار اتهام مباشر من القاضي  
نحو الزوج ويقول له أمامك فرصة للاعتراف أين أخفيت جنتها يخبرنا في هذا الحوار ان هناك قتل وجثة مخفية  
وأيضاً يقول له لا تتصرف كالمجنون لكي تفلت من العقاب لأن اكثر المجرمين الذين يقومون بالقتل يتخذون ذريعة  
الجنون للإفلات من العقاب وهذا صار شائعاً في مجتمعنا .

القاضي : (الى الروبوت) من منكم زوجته

(الاثتان تجيب بنفس برة الصوت) أنا زوجته .. وهو زوجي .

انا زوجته .. وهو زوجي ...

تشير الكاتبة في هذا الحوار (الى الشخصية المزدوجة) شخصية الزوجة التي تحولت الى آلة جعلت المجتمع مضطرب مغترب عن شخصيته وعمله وعدم قدرته على تحقيق ذاته وتحوله من بشر الى آلة .

تحولت الزوجة الى (روبوت) بفعل آلية اشتغال شخصيتها في المنزل وتوقعها على ذاتها واكتفاءها بصفة الزوجة وتأرجحها في اعمال المنزل انزاحت بكامل شخصيتها نحو (الروبوت) الذي شطر شخصيتها الى (نصين مزدوجين) يتضمن هذا الوضع ان الشخصية تستشعر انها تنتسب الى مجموعتين اجتماعيتين في الان نفسي لكنه يتألف من سلسلة غير مرتبطة تحكمها تفاعلات وردود فعل وملابسات اللحظة لحظة انشطار الشخصية أي انشقاق بين الشخصية ومحيطها الايديولوجي وفي النهاية حصل انحلال وتسخ في الوعي لدى الشخصية مما يؤدي بها الى ان تكون (شخصية ازدواجية) بين التشويش والجنون .

الزوج: هل ستدبحين الليلة شيئاً.

الزوجة: خرفة بيضاء

الزوج: فوق رأس الوسادة

الزوجة: فوق كف المنايا

تظهر معاناة المرأة بقدرتها على تحمل الالم والاضطهاد مما يترتب عليها اثار نفسية تسبب لها نوعا من الاضطراب والتوتر في مشاعر الخوف من ان يشعر الزوج انها غير قادرة على تحمل المشاكل والمعاناة الداخلية وادارة الاسرة والمنزل التي يتسبب بها هو فضلا على انها تقوم بتلبية طلباته ورغباته وميوله كونها خاضعة لسلطته الذكورية مما يسبب داخلها نوعا من الانقسام الذاتي والتشتت بين (القوة والضعف) وبين (العجز او الاضطراب) فرغم مرضها وألمها تبقى تظهر صلابتها كي لا يجد الزوج ملاذ اخر غيرها.

تتحول الزوجة الى آلة بفعل التكنولوجيا التي حولت الانسان ببعد واحد طالت عقله وأفكاره واصبح الانسان اليا مغتربا عن ذاته وعن مجتمعه ولا يستطيع الانسجام مع يحيط من ابناء المجتمع مما جعل (الزوجة) تتحول الى آلة لا رأي لها تجيب مما يجيب الروبوت نفسه امرأة ذات شخصية خالية من المشاعر محطمة داخليا تعاني من الوحدة والكبت والانعزال .

القاضي : كيف قتلتها ؟

الزوج : لم أقتلها بل دست السم في جوفي وابتلعته ببطء وانتشيت وانا ابتلع وابتلع حتى انفجر جوفي أمامها ، غفوت وصحوت لأجدها تلملم اشلائي وتعيدني من جديد

القاضي : قتلتك هي اذن ؟

الزوج : نعم قتلتني وتكورت داخل كومة الحديد .

القاضي : وأين جثتك ؟

الزوج : تغفو تحت ظل أبي ، ذلك الظل الطويل الذي لا ينتهي امتداده .

ونجد هنا في هذا الحوار إن هذه المؤامرة هي مؤامرة الواقع ضد الزوج وكما مذكور في الحوار المبين أنه دست السم ببطيء وانفجر جوفه وصحوت لأجدها تلملم أشلائي وتجذني من جديد نجد هنا براعة الكاتبة في اختيار الكلمات المعبرة التي تضيفي على الحوار شيء من الجدية والافتتاح بالذات نجدها استخدمت لغة جميلة ومعبرة من قبل الزوج كذلك استخدمت الفاظ تضيفي الى الشخصية نوع من الجدية .

#### الفصل الرابع: نتائج البحث

##### أولاً: النتائج

- ١- تجسدت نظرية المؤامرة في النص المسرحي العراقي على عدة انواع منها مؤامرات اجتماعية، ومؤامرات سياسية.
- ٢- يكون الدافع الاساسي لنظرية المؤامرة هو اشباع الغرائز السلطوية او البحث عن الانتقام
- ٣- استخدمت المؤامرة بشكل كبير على استخدام الرموز ذات المعاني الدلالية المتعددة.
- ٤- اتخذت المؤامرة في الشخصية المسرحية أفعال وصوراً مستتبطة من السلوك الشخصي.
- ٥- اظهرت المؤامرة في النص المسرحي العراقي من خلال منظومة نفسية مزعومة بالمشاعر المنحرفة التي تطرح في خفاياها الغير مرغوبة.

##### ثانياً: الاستنتاجات

- ١- ان نظرية المؤامرة لا تعتمد على زمان ومكان محددين، فهي متواجدة اينما وجدت المغريات السلطوية.
- ٢- شملت نظرية المؤامرة كل نواحي الحياة فهي تشمل على النواحي الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والدينية.
- ٣- الهدف الرئيسي لنظرية المؤامرة الاستفادة من حالة الفوضى والجهل بأقصى قدر ممكن من الاحداث وبأقل جهد من خلال الجهات المتآمرة.

##### ثالثاً: التوصيات

- ١- ضرورة الانفتاح على التجارب المسرحية الجدية للتمكن من خلق وابتكار نصوص تساهم في تطوير المسرح العراقي.

##### رابعاً: المقترحات

- ١- دراسة سمات المؤامرة في الشخصية المسرحية.
- ٢- دراسة الخيانة في النص المسرحي العراقي المعاصر.

الباحث: حسين عمران سماوي / أ. د. عامر صباح نوري المرزوك ... المعالجة الدرامية للمؤامرة في النص المسرحي العراقي المعاصر (مسرحية انسلالات أنموذجاً)

احالات البحث

- (١) ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي، لسان العرب، القاهرة: دار المعارف، د.ت، ص ١١.
- (٢) معجم المعاني، معجم عربي (معجم الكتروني) \_www. Almaany.com تاريخ الاخذ الاربعاء ١٥\_١١\_٢٠٢٣ .
- (٣) مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ط٤، القاهرة: مكتبة الشروق الدولية، ٢٠٠٤، ص ٥٣.
- (٤) معجم المعاني، المصدر السابق نفسه.
- (٥) ابي الفضل جمال الدين محمد بن كرم ابن منظور الأفريقي المصري، لسان العرب، المجلد ٢، (بيروت : دار صادر بدون سنة)، ص ٣٢٧.
- (٦) محمد بنابي بكر الرازي، مختار الصحاح ، (الكويت: دار الرسالة، ١٩٨٣)، ص ٤٤٩\_٤٥٠.
- (٧) جان ماري شفر، الفن في العصر الحديث ، الاستطيقيا وفلسفة الفن من القرن الثامن حتى يومنا هذا ،فاطمة الجيوني، (سوريا : منشورات وزارة الثقافة، ١٩٩٦م)، ص ٤٨٦ .
- (٨) جلال جميل ومحمد اسماعيل خلف ،المعالجات الاخراجية في عروض منتدى المسرح ،المجلة القطرية للفنون ،ع ١، بغداد: وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، ٢٠٠١)، ص ٤٨ .
- (٩) حارث احمد عبد الرزاق ، المعالجات التصميمية للمحددات الداخلية في الفضاء الداخلي ،رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة بغداد: كلية الفنون الجميلة ، ٢٠٠٥)، ص
- (١٠) جيرالد برنس ، قاموس السرديات ،تر، سيد امام ط١، (القاهرة: ميريت للنشر والمعلومات ، ٢٠٠٣)، ص ٥٣.
- (١١) سمير عاليه، الوجيز في شرح الجرائم الواقعة على أمن الدولة، ط١، بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، ١٩٩٩ ، ص ٧٣ .
- (١٢) ينظر: سمير عاليه ، الوجيز في شرح الجرائم الواقعة على أمن الدولة، مصدر سابق، ص ٧٥.
- (١٣) محمد عودة ، الجرائم الواقعة على أمن الدولة وجرائم الارهاب في القانون الاردني والقوانين العربية، ط١، الاردن: دار الثقافة للنشر والتوزيع، ٢٠٠٩، ص ٢٩.
- (١٤) ينظر: فاروق عمر العمر، المؤامرات حقائق أم نظريات، ط١، مصر: مطابع الأهرام التجارية، ٢٠٠٧م، ص ٨٨-٨٩.
- (١٥) ينظر: فاروق عمر العمر: مصدر سابق، ص ٩٠.
- (١٦) مختار بونقاب، نظرية المؤامرة حقيقة أو وهم (قراءة فكرية فلسفية)، مقال منشور في مجلة جيل الدراسات السياسية والعلاقات الدولية، العدد ٢٥ ، ٢٠١٩/١٠/٢٨ ، ص ٢٧.
- (١٧) ينظر: فاروق عمر العمر، مصدر سابق، ص ٩٧.
- (١٨) ينظر: فاروق عمر العمر، مصدر سابق، ص ١٠٦-١٠٧.
- (١٩) ينظر: فاروق عمر العمر، مصدر سابق، ص ٧٢.
- (٢٠) ينظر: مصطفى عبد الله خشيم، نظريات المؤامرة في إطار علم السياسية، بحث منشور في مجلة جامعة صبراتة العلمية، المجلد ٥، العدد ١، يونيو ٢٠٢١، ص ٥-٦.
- (٢١) مصطفى عبد الله خشيم، مصدر سابق، ص ٥-٦.

الباحث: حسين عمران سماوي / أ. د. عامر صباح نوري المرزوك ... المعالجة الدرامية للمؤامرة في النص المسرحي العراقي المعاصر (مسرحية انسلالات أنموذجاً)

- (٢٢) ينظر: محمد عودة، الجرائم الواقعة على أمن الدولة وجرائم الارهاب في القانون الاردني والقوانين العربية، مصدر سابق، ص ٣٥.
- (٢٣) عبد الرحمن بدوي، أرسطو طاليس فن الشعر، مصر: مكتبة النهضة المصرية، ١٩٥٣م، ص ٤٨.
- (٢٤) نهاد صليحة، المسرح بين الفن والفكر، مصر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٦م، ص ٤٣.
- (٢٥) ول ديورانت، قصة الفلسفة من أفلاطون إلى جون دوي، تر: فتح الله محمد المشعشع، ط٦، بيروت: مكتبة المعارف، ١٩٨٨، ص ٨٦.
- (٢٦) ينظر: أحمد شمس الدين، المصدر نفسه، ص ١٦-١٧.
- (٢٧) ينظر: ويكيبيديا، الموسوعة الحرة، الفارابي [ar.wikipedia.org/wiki](http://ar.wikipedia.org/wiki) تاريخ الاخذ ٢/٨/٢٠٢٤، الساعة ١٠،٣٥.
- (\* الغزالي: ولد سنة (٤٥٠هـ) بطوس درس على يد الشيخ الراذاكاني وذهابه الى جرجان، ودرسته على يد الشيخ الاسماعيلى وعودته الى طوس حيث بقى فيها ثلاث سنوات ثم ذهابه الى نيسابور ودرسته على يد ابا المعالي والفارصدي، احمد فؤاد الاهواني، سيرة الغزالي وأقوال المتقدمين فيه، سوريا: دار الفكر بدمشق، ب.ت، ص ١٦.
- (٢٨) ينظر: أبو حامد الغزالي، معارج القدس في مدارج معرفة النفس، القاهرة: مؤسسة هنداوي، ٢٠١٧م، ص ٨٣.
- (٢٩) ينظر: قاسم حسن صالح، الاضطرابات النفسية والعقلية نظرياتها، اسبابها، طرائق علاجها، ط١، عمان: دار دجلة للنشر والتوزيع، ٢٠١٥، ص ٨٣.
- (٣٠) ت.ي. ايتز، آدب الفنتازيا مدخل الى الواقع، تر: جبار سعدون السعدون، بغداد: دار المأمون للترجمة والنشر، ١٩٨٩م، ص ٢٢١.
- (٣١) محمد السيد عبد الرحمن، نظريات الشخصية، القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٩٨م، ص ٣٩.
- (\* الفريد ادلر (١٨٧٠-١٩٣٧م) هو طبيب عقلي نمساوي مؤسس علم النفس الفردي اختلف مع فرويد وكارل يونغ بالتأكيد على ان القوة الدافعة في حياة الانسان هي الشعور بالنقص والتي تبدأ عندما يبدأ الطفل بفهم وجود الناس والآخرين وولاديين عندهم قدرة أحسن منه للعناية بأنفسهم والتكيف مع بيئتهم ، ويكيبيديا [ar.wikipedia.org/wiki](http://ar.wikipedia.org/wiki) تاريخ الاخذ يوم الاحد ٤/٨/٢٠٢٤ الساعة ١٠،٠٠.
- (٣٢) الفرد ادلر، سيكولوجيتك في الحياة: كيف تحياها؟ ، تر: عبد العلي الجسماني، ط١، لبنان: دار العربية للعلوم، ١٩٩٦، ص ٥٠.
- (٣٣) الفريد ادلر، معنى الحياة، تر: عادل نجيب بشرى، ط١، القاهرة: المجلس الاعلى للثقافة، ٢٠٠٥م، ص ٤٤.
- (٣٤) الفريد ادلر ، المصدر نفسه ، ص ١٠٢.
- (٣٥) فاروق عمر العمر، المؤامرات حقائق أم نظريات ، ط١، مصر: مطابع الاهرام التجارية، ٢٠٠٧، ص ١٧.
- (٣٦) كمال السيد، قصة سيدنا آدم ، ايران: مؤسسة انصاريان للطباعة، ٢٠٠٧، ص ١٤-١٥.
- (٣٧) ينظر: فارق عمر العمر: مصدر سابق، ص ٢٣-٢٤.
- (٣٨) ينظر: فاروق عمر العمر، مصدر سابق، ص ٢٥.
- (٣٩) فاروق عمر العمر ، مصدر سابق، ص ٢٥.
- (٤٠) ينظر: فاروق عمر العمر، مصدر سابق، ص ٢٩-٣٠.
- (٤١) ميثاق كاظم هادي الخفاجي، السعاية والوشاية إبان العصر العباسي (٢٤٧-٥٩٠)(٨٦١-١١٩٣م)، رسالة ماجستير مقدمة الى مجلس كلية التربية للعلوم الانسانية جامعة بابل، ٢٠١٨، ص ٣٤.

## المصادر والمراجع

- ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي، لسان العرب، القاهرة: دار المعارف، د.ت.
- ادلر ، الفرد ، سيكولوجيتك في الحياة: كيف تحياها؟ ، تر: عبد العلي الجسماني، ط، لبنان: دار العربية للعلوم، ١٩٩٦ .
- ايتز ، ت.ي. ، آدب الفنتازيا مدخل الى الواقع، تر: جبار سعدون السعدون، بغداد: دار المأمون للترجمة والنشر، ١٩٨٩م.
- بدوي ، عبد الرحمن ، أرسطو طاليس فن الشعر، مصر: مكتبة النهضة المصرية، ١٩٥٣م.
- برنس ، جيرالد ، قاموس السرديات ،تر، سيد امام ط١ ، (القاهرة: ميريت للنشر والمعلومات ،٢٠٠٣).
- بونقاب، مختار ، نظرية المؤامرة حقيقة أو وهم (قراءة فكرية فلسفية)، مقال منشور في مجلة جيل الدراسات السياسية والعلاقات الدولية، العدد ٢٥ ، ٢٨/١٠/٢٠١٩ .
- جميل ، جلال ومحمد اسماعيل خلف ،المعالجات الاخراجية في عروض منتدى المسرح ،المجلة القطرية للفنون ،ع١،:بغداد: وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، (٢٠٠١).
- خشيم ، مصطفى عبد الله ، نظريات المؤامرة في إطار علم السياسية، بحث منشور في مجلة جامعة صبراتة العلمية، المجلد ٥، العدد ١، يونيو ٢٠٢١ .
- الخفاجي ، ميثاق كاظم هادي ، السعاية والوشاية إبان العصر العباسي (٢٤٧-٥٩٠)(٨٦١-١١٩٣م)، رسالة ماجستير مقدمة الى مجلس كلية التربية للعلوم الانسانية جامعة بابل، ٢٠١٨
- ديورانت ، ول ، قصة الفلسفة من أفلاطون إلى جون دوي، تر: فتح الله محمد المشعشع، ط٦، بيروت: مكتبة المعارف، ١٩٨٨ .
- الرازي ، محمد بنايبي بكر،مختار الصحاح ، (الكويت:دار الرسالة، ١٩٨٣).
- السيد ، كمال ، قصة سيدنا آدم ، ايران: مؤسسة انصاريان للطباعة، ٢٠٠٧ .
- شفر ، جان ماري ،الفن في العصر الحديث ، الاستطيقيا وفلسفة الفن من القرن الثامن حتى يومنا هذا ،فاطمة الجبوني ،(سوريا : منشورات وزارة الثقافة،١٩٩٦م).
- صالح ، قاسم حسن ، الاضطرابات النفسية والعقلية نظرياتها، اسبابها، طرائق علاجها، ط١، عمان: دار دجلة للنشر والتوزيع، ٢٠١٥ .
- صليحة ، نهاد ، المسرح بين الفن والفكر، مصر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٦م.
- عاليه ، سمير ، الوجيز في شرح الجرائم الواقعة على أمن الدولة، ط١، بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، ١٩٩٩ .
- عبد الرحمن ، محمد السيد ، نظريات الشخصية، القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٩٨م.
- عبد الرزاق ، حارث احمد، المعالجات التصميمية للمحددات الداخلية في الفضاء الداخلي ،رسالة ماجستير غير منشورة ،(جامعة بغداد: كلية الفنون الجميلة ،٢٠٠٥)،

الباحث: حسين عمران سماوي / أ. د. عامر صباح نوري المرزوك ... المعالجة الدرامية للمؤامرة في النص  
المسرحي العراقي المعاصر (مسرحية انسلالات أنموذجاً)

- العمر ، فاروق عمر ، المؤامرات حقائق أم نظريات ، ط١، مصر: مطابع الاهرام التجارية، ٢٠٠٧.
- العمر ، فاروق عمر ، المؤامرات حقائق أم نظريات، ط١، مصر: مطابع الأهرام التجارية، ٢٠٠٧م.
- عودة ، محمد ، الجرائم الواقعة على أمن الدولة وجرائم الارهاب في القانون الاردني والقوانين العربية، ط١، الاردن: دار الثقافة للنشر والتوزيع، ٢٠٠٩.
- الفريد ادلر، معنى الحياة، تر: عادل نجيب بشرى، ط١، القاهرة: المجلس الاعلى للثقافة، ٢٠٠٥م.
- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ط٤، القاهرة: مكتبة الشروق الدولية، ٢٠٠٤.
- المصري ، ابي الفضل جمال الدين محمد بن كرم ابن منظور الأفريقي، لسان العرب، المجلد ٢، (بيروت : دار صادر بدون سنة).
- معجم المعاني ، معجم عربي (معجم الكتروني ) \_www. Almaany.com تاريخ الاخذ الاربعاء ١٥\_١١\_٢٠٢٣ .
- ويكيبيديا، الموسوعة الحرة، الفارابي ar.wikipedia.org/wiki تاريخ الاخذ ٢/٨/٢٠٢٤، الساعة ١٠,٣٥ .